

## المجلس 6 من شرح كتاب التوحيد | برنامج أصول العلم

### 6341-5341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل للعلم اصولا. وسهل بها اليه وصولا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى - 00:00:00

اله وصحبه ما بينت اصول العلوم. وسلم عليه وعليهم ما ابرز المنطوق منها والمفهوم. اما بعد فهذا المجلس السادس في شرح الكتاب التاسع من برنامج اصول العلم في سنته الثالثة - 00:00:20

خمس وثلاثين بعد الاربعمئة والالف وست وثلاثين بعد الاربعمئة والالف. وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد لامام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر الشيخ محمد بن عبد الوهاب - 00:00:40

سليمان التميمي رحمه الله المتوفى سنة ست بعد المائتين والالف. وقد انتهى بنا البيان الى رحمه الله باب ما جاء في الاستسقاء بالانواء. نعم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - 00:01:00

وعلى آله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال الشيخ محمد ابن عبد الوهاب التميمي رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد. باب ما جاء في الاستسقاء بالانوار - 00:01:20

مقصود الترجمة بيان حكم الاستسقاء بالانواء. بيان حكم الاستسقاء بالانواء. وهي منازل القمر. وهي منازل القمر اذا سقط واحد منها سمي نوءا. اذا سقط واحد منها سمي نوءا فاسمه باعتبار سقوطه لا باعتبار طلوعه. فاسمه - 00:01:40

باعتبار سقوطه لا باعتبار طلوعه. والمراد بالاستسقاء نسبة السقيا بنزول المطر اليها. نسبة السقيا بنزول طول المطر اليها. فيقع الخبر عن نزوله منسوباً اليها فيقع الخبر عن نزوله منسوباً اليها. كقول - 00:02:20

مطرنا بنوء كذا وكذا. كقول مطرنا بنوء كذا والاصل فيه انه شرك اصغر. والاصل فيه انه شرك اصغر لامرين احدهما جعل ما لم يثبت كونه سببا جعل ما لم يثبت كونه سببا بطريق الشرع او القدر - 00:03:00

سببا لنزول المطر. جعل ما لم يثبت كونه سببا بطريق الشرع. ولا بطريق القدر سببا لنزول المطر. والآخر نسبة نعمة انزال المطر الى غير الله المتفضل بها. نسبة نعمة انزال المطر - 00:03:40

الى غير الله المتفضل بها. بل الى مخلوق من مخلوقاته وهو انه بل الى مخلوق من مخلوقاته وهو النوء. نعم احسن الله اليكم وقول الله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون. وعن ابي ما لك الاشعري رضي الله - 00:04:10

عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع في امتي من امر الجاهلية لا يتركونها الفخر بالاحساب والطعن في الانساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة. وقال النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطرة - 00:04:40

ودرع من جرب رواه مسلم. وله ما عن زيد بن خالد رضي الله عنه قال صلى لنا رسول الله صلاة الصبح بالحديبية على اثر سماء كانت من الليل فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم؟ قالوا الله ورسوله - 00:05:00

كونه اعلم قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب. واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب. ولهما من حديث ابن عباس - 00:05:20

معناه وفيه. قال بعضهم لقد صدق نوء كذا وكذا فانزل الله هذه الايات. فلا اقسام بمواقع النجوم الى قوله تكذبون. ذكر المصنف رحمه

الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة الدليل الاول قوله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون. ودلالته على مقصود الترجمة -

[00:05:40](#)

في قوله انكم تكذبون. فالرزق في الاية المطر الرزق في الاية المطر. يدل عليه سبب نزولها. يدل عليه سبب نزول الوارد في حديث

ابن عباس اخر الباب الوارد في حديث ابن عباس - [00:06:10](#)

اخر الباب وتكذيبهم هو بقولهم مطرنا بنوء كذا وكذا وتكذيبهم بقولهم مطرنا بنوء كذا وكذا الريح بنسبة السقيا الى الانواع. المصح

بنسبة السقيا الى الانواء وجعله تكذيبا دليل حرمة وجعله تكذيبا دليل حرمة. والدليل الثاني حديث - [00:06:40](#)

وبمالك الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع في امتي. الحديث رواه مسلم ودلالته على مقصود

الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم والاستسقاء - [00:07:30](#)

بالنجوم فعد طلب السقيا منها من امر الجاهلية. فعد طلب السقيا منها من امر الجاهلية ومن قواعد التحريم في خطاب الشرع نسبة

القول او الفعل الى الجاهلية. ومن دلائل التحريم - [00:07:50](#)

في خطاب الشرع نسبة القول او الفعل او الاعتقاد الى الجاهلية. فما اضيف الى الجاهلية فهو محرم فالاستسقاء بالنجوم محرم.

فالاستسقاء بالنجوم الرمل والدليل الثالث حديث زيد بن خالد رضي الله عنه - [00:08:20](#)

وانه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح الحديث متفق عليه فرواه البخاري ومسلم. وهذا معنى قول المصنف

ولهما. ودلالته على مقصود الترجمة في تسميته من قال مطرنا بنوء كذا وكذا كافرا. في تسميته من قال مطرنا - [00:08:50](#)

بنوء كذا وكذا كافرا. فالاستسقاء بالنجوم كفر بالله بالاستسقاء بالنجوم كفر بالله. وهو من الكفر الاصغر ام الاكبر؟ ما الدليل؟ نعم واش

الدليل انهم جعلوا السبب؟ يعني الباء سببية احسنت - [00:09:20](#)

وهو من الكفر الاصغر. لانهم جعلوه سببا. لا مسببا فانهم قالوا مطرنا بنوء كذا وكذا. ولم يقولوا امطرنا نوء كذا وكذا فانهم قالوا مطرنا

بنور كذا وكذا ولم يقولوا امطرنا - [00:10:00](#)

نوء كذا وكذا فجعلوه سببا ولم يجعلوه مسببا. فالواقع منهم بالدلالة اللغوية كفر اصغر. وبه جزما. الشارح الاول سليمان بن عبدالله في

تيسير العزيز الحميد وبه جزم الشارح الاول سليمان بن عبدالله في - [00:10:30](#)

العزيز الحميد. والدليل الرابع ان الان سماه ايش؟ قال مؤمن بي كافر يعني الفاعل الكفر الاصغر يسمى كافر ولا ما يسمى كافر؟ ما

الجواب؟ يسمى كافر. هذي دلالة النصوص هذي دلالة النصوص. ولذلك يعني من الفهم الخطأ ان يقال اذا اطلق - [00:11:00](#)

اسم الكافر في خطاب الشرع فهو الاكبر هذا ليس صحيحا. قد يطلق اسم الكافر على من هو واقع في الكفر ومنه هذا الحديث. وانما

الذي اذا اطلق دل على الاكبر - [00:11:30](#)

من الفاعل ولا المصدر؟ المصدر وهو ايش؟ الكفر وهو الكفر. نص على ذلك ابن تيمية الحفيد في اقتضاء الصراط المستقيم وبيننا

وجهه في غير هذا المجلس. والدليل الرابع حديث عبد الله بن عباس - [00:11:50](#)

رضي الله عنهما بمعنى حديث زيد. وهو عند مسلم وحده دون البخاري. وهو عند كمسلم وحده دون البخاري. فقول المصنف ولهما

فيه ما فيه. فقول المصنف ولهما في ما فيه وش اللي فيه؟ ها حلوها؟ ان البخاري ما روى طيب ليش قلنا - [00:12:10](#)

وفيه ما فيه. ليش ما قلنا وقول المصنف؟ وهم او خطأ. تلطف في العبارة تلطف في العبارة من الادب مع الاكابر عند تغليطهم عدم

تغليط العبارة. اذا وقع من كابر خطأ فلا يبادرون بتغريض العبارة في معاملتهم. وانما يتلطف بقدر المستطاع فان هذا - [00:12:40](#)

من كمال الادب وكمال العقل وكمال الديانة. والتخشين يحسنه كل احد. بل دوام التخشين شين علامة ضعيف العقل. لكن من له

مسكت من العقل يراعي صدور خطأ من امام معظم فلا يجعل وقوفه على خطأه سلما يرتقي به لترتفع اليه الانظار. ويشار اليه

بالاصابع - [00:13:10](#)

وانما يتلطف في رد خطأه بما يحفظ ايش؟ حرمة. بما يحفظ حرمة لانك اذا لطف العبارة المتلقون منك تصحيح خطأه يبقى في

قلوبهم تعظيمه واجلاله فان خشت العبارة وقلت عن قول امام معظم وهذا قول ساقط لا يبالى به. ماذا يبتسم في قلوب -

سامعين؟ توهين قدر ذلك العالم. ولذلك ايها الاخوان العلم ليس مسائل العلم دين ولهذا تجد السلف دائما يقولون ان هذا العلم دين  
 فهو مسائل دين تعرف كيف تتكلم ومع من تتكلم وكيف يكون كلامك في من اخذ عنك - [00:14:10](#)

ولذلك السلف كانوا رحمهم الله تعالى يجعلون في قلوب الاخذين عنهم رد اخطائهم. فيقولون فما وجدت من قولنا صوابا فهو من  
 فضل الله. وما وجدتموه من خطأ فردوه ايش؟ علينا - [00:14:40](#)

يعني اذا وجدت خطأ رده عليه بين ان هذا خطأ بدليله حتى ينغرس في قلب السامع الاخذ عنه انه اذا وقع منه خطأ فانه يسارع الى  
 تنبيهه لانه يسعى في تقليده - [00:15:00](#)

والبحث البحث عن مخارج له لا لذلك تجد وصية الائمة المعظمين كلهم يرشدون اصحابهم انهم اذا فوجدوا في كلامهم خطأ ان يردوه  
 عليهم لكنهم لما كانوا يتلقون عنهم الدين كانوا يردونه على الوجه الذي اخذوه منهم - [00:15:20](#)

فهم يردونه بلطف ويكون الحامل على الرد الدليل. لا هوى النفس او ارادة تنقيص مقام او التعريف بمقام الاخذ عنه وانه ربما يوازيه  
 او هو اعلى منه. ودلالته على مقصود - [00:15:40](#)

ترجمة كسابقه. ودلالته على مقصود الترجمة كسابقه. نعم احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى تفسير اية واقعة الثانية ذكر الرابع التي  
 من امر الجاهلية. الثالثة الكفر في بعضها الرابعة ان من الكفر ما لا يخرج من الملة. الخامسة قوله اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر -

بنزول النعمة السادسة التفتن للايمان في هذا الموضع السابعة التفتن للكفر في هذا الموضع الثامنة لقوله لقد صدق نوء كذا وكذا.

قوله رحمه الله الثامنة التفتن لقوله لقد صدق نوء كذا وكذا اي بجعله سببا عندهم. اي بجعل - [00:16:30](#)

سببا عندهم غير مستقل بالايجاد غير مستقل لايجاد للمطر. ونسبة الاهوية واحوال الجو ونسبة الاهوية واحوال الجو للانواء تقع على  
 ثلاثة وجوه اولها اضافة تنبيب ان يعتقد استقلالها بالتأثير والايجاد. بان يعتقد استقلالها بالتأثير والايجابي - [00:17:00](#)

وهذا كفر اكبر. وهذا كفر اكبر. وثانيها اضافة سبب اضافة سبب بان لا يعتقد استقلالها ويجعلها اسبابا فقط. ويجعلها اسبابا فقط. وهذا  
 كفر اصغر. وثالثها اضافة ظرف اضافة ظرف بان يجعل تلك الاحوال - [00:17:50](#)

بان يجعل تلك الاحوال مقترنة بنوء ان مقتضنة بنوء لكونه ظرف زمانها. لكونه ظرف زمانها وهذا جائز لا بأس به وهذا جائز لا بأس به  
 كقولهم اذا طلع سهيل ايش - [00:18:40](#)

فلا تأمن السيل اذا طلع سهيل فلا تأمن السيل. او قولهم اذا طلع اي البرد الليل المقصود ان هذا النجم اذا بان عرف ان هذا الزمن

المقترن بطلوعه كونوا باردا ومحا لنزول الغيث ووفود السيل. ومنه حديث اذا طلع النجم - [00:19:20](#)

ارتفعت كل عاهة. حسنه جماعة. اذا طلع النجم ارتفعت كل عاهة. والنجم في عرف العرب اذا اطلقوه المراد به ثريا. المراد به الثريا.

نعم احسن الله اليكم التاسعة اخراج العالم للمتعلم المسألة بالاستفهام عنها لقوله اتدرون ماذا قال ربكم؟ العاشر - [00:19:50](#)

وعيد النائحة باب قول الله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله الاية. مقصود الترجمة بيان ان محبة

الله من بيان ان محبة الله من عبادته. بل هي اصلها وقطب رحاها. بل - [00:20:20](#)

هي اصلها وقطب رحاها. فبكمالها يكمل توحيد العبد. فبكمالها يكمل توحيد العبد وبنقصها ينقص. وبنقصها ينقص والمراد بالمحبة هنا

المحبة المقتضية تأليه القلوب لله المحبة المقتضية تأليها القلوب لله. وتعظيمها له. وتعظيمها - [00:20:50](#)

له ومقام المحبة مقام عظيم تحصر الالسنه عن بيانه. لكن في مدونات جماعة من السابقين ما يجمل بطالب العلم ان يقرأه مرة بعد

مرة. كاستنشاق نسيم الانس. لابي فرج ابن رجب رحمه الله كاستنشاق نسيم الانس لابي الفرج ابن رجب رحمه الله فانه من احسن -

مختصرات المقيدة في محبة الله. فانه من احسن المختصرات المقيدة في محبة الله نعم. احسن الله اليكم وقوله قل ان كان اباؤكم

وابناؤكم الى قوله احب من الله ورسوله الاية عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى

فاليه من ولده ووالده والناس اجمعين اخرجوا. ولهما عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا الله - 00:22:40

وان يكره ان يعود في كفره بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار. وفي رواية لا يجد احد حلاوة الايمان حتى الى اخره. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال من احب في الله وابغض في الله ووالى في - 00:23:00

وآدى في الله فإنما تنال ولاية الله فإنما تنال ولاية الله بذلك. ولن يجد عبد طعم الايمان وان كثر الصلاة وصومه حتى يكون كذلك. وقد صارت عامة مؤاخاة الناس على امر الدنيا وذلك لا يجدي على - 00:23:20

اهله شيئا. رواه ابن جرير. وقال ابن عباس في قوله تعالى وتقطع بهم السباب. قال المودة ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ستة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى ومن الناس من يتق - 00:23:40

من دون الله الاية. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما في قوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله يحبونهم كحب الله. فمن حال المشركين فمن حال المشركين - 00:24:00

اتخاذهم الهة يجعلون لهم من المحبة والتعظيم ما لله يجعلون لهم من المحبة والتعظيم ما لله. فمن احب غير الله محبة تأليه وتعظيم فهو من المشركين. فمن احب غير الله محبة - 00:24:30

تأليه وتعظيم فهو من المشركين. وعمله شرك اكبر. فالمحبة القلبية المشتملة على التأليه هي لله وحده. فالمحبة القلبية المشتملة على التأليه هي لله وحده. والآخر في قوله والذين امنوا اشد حبا لله - 00:25:00

والآخر في قوله والذين امنوا اشد حبا لله. فجعل من صفات المؤمنين انهم يحبون الله حبا شديدا يخلصون له فيه. انهم يحبون الله حبا شديدا يخلصون له فيه. فمحبتهم الله فمحبة - 00:25:30

الله خالصة لا شرك فيها. خالصة لا شرك فيها والدليل الثاني قوله تعالى قل ان كان اباؤكم وابناؤكم الاية. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله في اخرها فتربصوا حتى - 00:26:00

الله بامرهم فتربصوا حتى يأتي الله بامرهم. لما فيه من وعيدي لمن جعل محبة الالباء ابنائهم وبقيّة ما في الاية من الاعيان وبقيّة ما في الاية من الاعيان احب اليه من الله ورسوله صلى الله عليه - 00:26:30

سلم احب اليه من الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وجهاد في سبيله ومعنى قوله فتربصوا حتى يأتي الله بامرهم اي انتظروا ما يحل بكم من العقوبة. اي انتظروا ما يحل بكم من العقوبة. جزاء - 00:27:10

تقديمكم محبة تلك الاغراض على محبة الله ومحبة ما يحب الله جزاء تقديم محبة تلك الاغراض على محبة الله ومحبة ما يحبه الله والوعيد بذلك يدل على ابطال المحبة التأليهية لغير الله والوعيد بذلك - 00:27:40

يدل على ابطال المحبة التأليهية لغير الله. فمن احب غير الله تأليها وتعظيمها فمحبتة باطلة. فمن احب غير الله تأليها وتعظيمها فمحبتة باطلة. وهو في الشرك الاكبر. والدليل الثالث حديث انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:28:20

لا يؤمن احدكم الحديث متفق عليه فرواه البخاري ومسلم وهذا معنى قوله اخرج ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا يؤمن احدكم بنفي كمال الايمان بنفي كمال الايمان. ولا ينفي الايمان - 00:28:50

لا في ترك واجب ولا ينفي الايمان الا في ترك واجب فيجب على العبد تقديم محبة الرسول صلى الله عليه وسلم على ولده ووالده والناس اجمعين. فيجب على العبد تقديم محبة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:29:20

الى ولده ووالده والناس اجمعين. والدليل الرابع حديث انس رضي الله عنه ايضا انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كنا فيه الحديث متفق عليه فرواه البخاري ومسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم - 00:29:50

ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان. ثلاث من كن فيه وجد بهن الايمان فعلق وجدان حلاوته على هذه الثلاث المذكورات وجدان محبته وجدان حلاوته على هذه وهي كلها من المحاب وهي كلها من المحاب. وترجع - 00:30:20

الى حبي وترجع الى نوعين من الحب وترجع الى نوعين من الحب احدهما حب الله. والاخر حب ما يحبه الله. حب ما يحبه الله وهو الرسول صلى الله عليه وسلم وهو الرسول صلى الله عليه - [00:31:00](#)

وسلم ومحبة المؤمن لله. ومحبة المؤمن لله والدليل الخامس حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه قال من احب في الله الحديث رواه ابن جرير واسناده ضعيف. رواه ابن جرير واسناده ضعيف - [00:31:30](#)

واذا اطلق العزو الى ابن جرير فالمراد به تفسيره والا هو له كتب اخرى لكن اذا قيل رواه ابن جرير فالمراد به تفسير ابن جرير واسمه ما اسم تفسير ابن جرير - [00:32:00](#)

جامع البيان بتأويل اية القرآن المراد بالتأويل التفسير. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله من احب في الله وابغض في الله حتى قال فانما تنال ولاية الله بذلك. حتى قال - [00:32:20](#)

قال فانما تنال ولاية الله بذلك. فعد اعمالا ان تتحقق بها ولاية الله للعبد. فعد اعمالا تتضمن تتحقق بها ولاية الله للعبد المتضمنة ثبته سبحانه له. المتضمنة محبته سبحانه له. ومرد تلك الاعمال - [00:32:50](#)

جميعا الى محبة الله. لانه هو الذي امر بها. ومرد تلك الاعمال جميعا الى محبة الله لانه هو الذي امر بها. والاخر في قوله ولن يجد عبد طعم الايمان ولن يجد عبد طعم الايمان. وان كثرت صلاته وصومه حتى يكون كذلك - [00:33:30](#)

فعلق وجدان طعم الايمان عليها. فعلق وجدان طعم الايمان عليها. فلا سبيل الى ذوق حلاوته. فلا سبيل الى ذوقي حلاوته الا بوجودها. الا بوجودها طيب هذا الذوق حقيقي ولا معنوي؟ نعم - [00:34:00](#)

ايش؟ ايش الفرق؟ الفرق بينهما عندما نقول لك العسل حلو ونجيب لك ملعقة عسل وتاكلها. عندما تاكل ملعقة العسل تجد الحلاوة هذا تحسها ولا ما تحسها؟ تحسها لكن عندما نقول لك العسل حلو والطعم وتسمع من ثقة يقول ذلك فتجد - [00:34:40](#)

الحلاوة يعني تتحرك الغدد عندك افرازات فهذا يسمى معذرة هذا الفرق بينهما حقيقة حقيقي وش الدليل الحقيقة. طيب. ها حقيقي. حقيقي. وش الدليل ايش النبي صلى الله عليه وسلم الصحيح نعم هو كان ما في تناقض بينهما؟ نعم - [00:35:10](#)

يعني حقيقي لان الاصل حمل الكلام على حقيقته. قولان لاهل العلم صحهما انه حقيقي. وهو اختيار ابي الفرج ابن رجب لان الاصل في الكلام حمله على الحقيقة. لا المجاز. ويدل عليه - [00:36:00](#)

حديث وصاله صلى الله عليه وسلم ففيه قوله صلى الله عليه وسلم فاني ابيت يطعمني ربي ويسقيني اي بما يجد من انواع المعارف والايمان التي تغنيه عن الطعام والشراب والطعام والشراب له اثر حقيقي. فلا يكون ما يقوم مقامه وينزل منزلته الا ما كان من جنسه. ان العبد يجد - [00:36:20](#)

اثره في روحه وبدنه. والدليل السادس حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه قال في تفسير قوله تعالى وتقطعت بهم الأسباب قال المودة. رواه ابن جرير ايضا واسناده صحيح ودلالته على مقصود الترجمة ما فيه من ابطال محبة غير الله - [00:36:50](#)

ما فيه من ابطال محبة غير الله. لانها لا تنفع في الآخرة. لانها لا تنفع في الآخرة. فان تقطع المودة بينهم يكون براءة بعضهم فان تقطع المودة بينهم يكون براءة بعضهم من بعض - [00:37:20](#)

نعم. احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى تفسير اية البقرة الثانية تفسير اية براءة الثالثة وجوب محبته صلى الله عليه وسلم على النفس والاهل والمال. قوله رحمه الله الثالثة وجوب محبته صلى الله عليه وسلم - [00:37:50](#)

سلم على النفس والاهل والمال اي تقديم محبته صلى الله عليه وسلم تقدير الكلام وجوب تقديم محبته صلى الله عليه وسلم على النفس والاهل والمال نعم. الرابعة ان في الايمان لا يدل على الخروج من الاسلام. قوله رحمه الله الرابعة ان نفي الايمان - [00:38:10](#)

لا يدل على الخروج من الاسلام لانه ربما اريد نفي كماله. لانه ربما اريد نفي كماله دون اصله دون اصله. فنفي الايمان نوعان. فنفي الايمان نوعان احدهما نفي اصله. وبه يخرج العبد من الملة. نفي اصله - [00:38:40](#)

وبه يخرج العبد من الملة والاخر نفيك ماله. نفي كماله وبه لا يخرج العبد من وبه لا يخرج العبد من الملة. لكنه ناقص الايمان لكنه



ناقص الايمان. نعم. الخامسة ان للايمان حلاوة قد يجدها الانسان وقد - 00:39:10

ان للايمان حلاوة قد يجدها الانسان وقد لا يجدها. السادسة اعمال القلب الاربع التي لا تتال ولاية الله الا بها ولا يجد احد طعم الايمان  
الا بها. السابعة فهم الصحابي للواقع ان عامة المؤاخاة على امر الدنيا الثامنة - 00:39:40

تفسير وتقطعت. الثامنة تفسير قوله وتقطعت بهم الاسباب. التاسعة ان من المشركين من يحب الله حبا شديدا العاشرة الوعيد على  
من كانت الثمانية عنده احب من دينه الحادية عشر ان من اتخذ ندا - 00:40:00

ان تساوي محبته محبة الله فهو الشرك الاكبر. باب قول الله تعالى انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم  
مؤمنين. مقصود الترجمة بيان ان خوف الله من العبادة. بيان ان خوف الله - 00:40:20

من العبادة. فمن خاف غيره خوف تأليه وتعظيم فقد وقع الشرك الاكبر فمن خاف غيره خوف تأليه وتعظيم قد وقع في الشرك الاكبر.  
نعم. وقوله انما يعمر مساجد الله امن بالله واليوم الآخر واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخش الا الله. الآية. وقوله ومن الناس من يقول

- 00:40:50

انما بالله فاذا اودى في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله الآية. وعن ابي سعيد رضي الله عنه مرفوعا ان من ضعف يقين ان ترضي  
الناس بسخط الله وان تحمدهم على رزق الله وان تدمهم على ما لم يؤتك الله. ان رزق الله لا - 00:41:30

حرص حريص ولا يرد كراهية كاره. وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من التمس رضا الله بسخط  
الناس رضي الله عنه وارضى عنه الناس. ومن التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه واسخط عليه - 00:41:50

الناس رواه ابن حبان في صحيحه. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة لا فالدليل الاول قوله تعالى انما ذلكم  
الشيطان يخوف اولياءه. الآية ودلالته مقصود الترجمة من وجهين احدهما - 00:42:10

في قوله تعالى وخافوني ان كنتم مؤمنين. وخافوني ان كنتم مؤمنين. ففيه الامر بخوفه ففيه الامر بخوفه تعليق الايمان على وجود  
خوفه وتعليق الايمان على وجود خوفه وما علق عليه الايمان فهو عبادة. وما علق عليه الايمان فهو عبادة - 00:42:40

يعني دائم اذا جاء في القرآن تعليق فعل على قوله ان كنتم مؤمنين يكون المذكور معه ايش عبادة وعلى الله فتوكلوا ان كنتم

مؤمنين. هذا مبحث من نفائس المسالك التوحيدية وهي - 00:43:20

وهو بيان الوجوه القرآنية في الدلالة على العبادات. يعني هناك طرائق مختلفة تارة يعلق عليه الايمان تارة يمدح العمل. كقوله تعالى

وما نذرتم من نذر وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر - 00:43:40

فان الله يعلمه هذا مقام مدح يعني يعلم جزاءه الذي اعده لكم. هذا يدل على ان النذر عبادة. فيا حبذا فلو عمد احد الى رصد المسالك

القرآنية في بيان العبادات التوحيدية. والآخر - 00:44:00

في قوله فلا تخافوهم. والآخر في قوله فلا تخافوهم نهى عن خوفهم. بالنهي عن خوفهم. وخوف من يخوف بهم وهو الشيطان

وخوفي من يخوف بهم وهو الشيطان. والنهي للتحريم والنهي للتحريم. والدليل الثاني قوله تعالى - 00:44:20

الا انما يعمر مساجد الله الآية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولم يخش الا الله ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولم

يخشى الا الله فان ياء متضمنة الخوف. فان الخشية متضمنة للخوف. فهي الخوف - 00:45:00

المقرون بالعلم فهي الخوف المقرون بالعلم. ووصفهم بها مدح لهم ووصفهم بها مدح لهم فهي من عباداتهم فهي عبادة من عباداتهم.

واذا جعلت لغير الله وقع العبد في الشرك الاكبر. واذا جعلت لغير الله وقع العبد في الشرك الاكبر - 00:45:30

والدليل الثاني الثالث قوله تعالى ومن الناس من يقول انما انا بالله الآية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فاذا اودى في الله

جعل فتنة الناس كعذاب الله. جعل فتنة الناس كعذاب - 00:46:10

ذما له. ذما له على خوفه منهم ان ينالوه بما يكره لخوفه منهم ان ينالوه بما يكره وهو من جملة الخوف من غير وهو من جملة الخوف

من غير الله. والجاري في - 00:46:40

بالقرآن جعل هذا التركيب ومن الناس للمنافقين والجاري في خطاب القرآن جعل هذا التركيب ومن الناس للمنافقين. وتقدم ان الا

وتقدم ان اقوال المنافقين وافعالهم التي جعلت شعارا لهم ما - [00:47:10](#)

حكمها ايش؟ تحريم. وتقدم ان اقوال المنافقين افعالهم التي جعلت شعارا لهم هي للتحريم. فاذا نسب الشيء الى انه من افعال

المنافقين او اقوال المنافقين في خطاب الشرع فمعناه هذا محرم. والدليل الرابع حديث ابي سعيد الخدري رضي - [00:47:40](#)

الله عنه مرفوعا ان من ضعف اليقين الحديث. ولم يعزه المصنف. وهو عند ابن وهو عند ابي نعيم الاصبهاني في حلية الاولياء وهو

عند ابي نعيم الاصبهاني في حلية الاولياء - [00:48:10](#)

واسناده ضعيف جدا. واسناده ضعيف جدا. والصواب انه من كلام ابن مسعود والصواب انه من كلام ابن مسعود روي بسند فيه ضعف.

هو بسند فيه ضعف لكن الموقوف اصح من المرفوع لكن الموقوف اصح من المرفوع. يعني كلاهما - [00:48:30](#)

ها ضعيف. لكن اذا قيل بين الضعيفين اصح فالمقصود ان احدهما اقل ضعفا من من الاخر. فقولهم اصح لا يعني انه صحيح. نص عليه

النووي في كتاب الاذكار وشيخ شيوخنا حافظ للحكم بدليل ارباب الفلاح اذا وجدت مثلا عالم يقول اصح ما في الباب - [00:49:00](#)

كذا وكذا او حديث فلان اصح من حديث فلان لا يعني انه صحيح ولكنه يعني انه امثل درجة منه وان كان بين وقوله في الحديث من

ضعف يجوز فيه الضم والفتح. والاول - [00:49:30](#)

واحسن يجوز فيه الضم والفتح. ضعف وضعف. والاول احسن. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ان من ضعف اليقين ان ترضي

الناس بسخط الله. ان من ضعف اليقين ان الناس بسخط الله. فهو كقوله تعالى فاذا اودى في الله - [00:49:50](#)

جعل فتنة الناس كعذاب الله. وضعف اليقين لا كونوا الا مع ضعف الايمان. وضعف اليقين لا يكون الا مع ضعف الايمان الا مع ضعف

الايمان وضعف الايمان يكون بترك واجب او فعل محرم. وضعف الايمان يكون - [00:50:20](#)

بترك واجب او فعل محرم. والواقع هنا فعل محرم والواقع هنا فعل محرم. والدليل الخامس حديث عائشة رضي الله عنها ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم كما قال من التمس رضا الله الحديث. رواه الترمذي. والعزو اليه او - [00:50:50](#)

هؤلاء من العزو الى ابن حبان. لماذا؟ ليس العزو اليها ولا العزو حبان؟ نعم احسنت لانه من اصحاب الكتب الستة. واختلف في رفعه

ووقفه. والوقف والصحيح اختلف في رفعه ووقفه والوقف هو الصحيح. ومثله لا يقال من قبل - [00:51:20](#)

رأيه ومثله لا يقال من قبل الرأي فيشبهه ان يكون مرفوعا حكما فيشبهه ان يكون مرفوعا حكما ودلالته على مقصود الترجمة في قوله

من التمس رضا الله بقوله ومن التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس - [00:51:50](#)

سخط الله عليه واسخط عليه الناس. ففيه تحريم الخوف من غير الله وطلب رضاهم ففيه تحريم الخوف من غير الله وطلب رضاهم.

وسوء عاقبته وسوء عاقبته فانه يورث العبد عقوبتين. فانه يورث العبد عقوبتين. الاولى - [00:52:20](#)

ان يسخط عليه الله عز وجل. والآخر ان يسخط عليه الناس ان يسخط عليه الناس فان الله يعاقبه بنقيض قصده. فان الله يعاقبه

بنقيض قصده. فلا يصل الى مراده من رضا الناس. فلا - [00:53:00](#)

الى مراده من رضا الناس. ويجعل الله عز وجل في قلوبهم كراهيته وبغضه ويجعل الله عز وجل في قلوبهم كراهيته وبغضه وهذا

الحديث من الاحاديث التي تزهك في النظر الى الناس. لان الناس لا يملكون لك شيئا - [00:53:30](#)

وانما الامر امر الله والملك ملك الله والحكم حكم الله. ولكن الله يبتليكم بالناس. والعامل لا يبالي بالناس بس. ان مدحوه او ذموه.

فمدحهم وذمهم لا يقدمه الى شيء ولا يؤخره عن شيء - [00:54:00](#)

كي ومدار قلبه مع الله سبحانه وتعالى. فهو يراقب الله عز وجل في اموره ان تكون وفق مرضاته سبحانه وتعالى. لان الله لم يسلم من

الخلق ولا صفو خلقه من الرسل. وكما قال بعض السلف من ظن انه يسلم من الناس فهو مجنون - [00:54:20](#)

فالمرء لا يسلم من الناس ابدا. لا مدحا ولا ذما فمدحهم جسر الى جهنم وذمهم الى جهنم اذا لم يراعي العبد مراد الله سبحانه وتعالى

فيه. فالذي يمدحه الناس فيفرح بمدحهم ربما اغتر - [00:54:50](#)

فاوصله الاغترار الى النار. والذي يهاب ذم الناس ربما توجه بقلبه اليهم فراقبهم ولم يراقب الله سبحانه وتعالى. فاوصله ذلك الى النار.

ولذلك جعلك الله له عبدا فلا تجعل قلبك لغيره عبدا. انت عبد الله فلا تجعل قلبك يلتفت الى الناس في هذه الاشياء - [00:55:10](#)

اجعل قلبك مع الله سبحانه وتعالى. واذا قرأت سير من مضى من الاولين الصادقين تجد في اخبارهم صدق ما ذكرت من المقال نعم.

احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى تفسير اية ال عمران الثانية - [00:55:40](#)

في رواية براءة الثالثة تفسير اية العنكبوت. الرابعة ان اليقين يضعف ويقوى. الخامسة علامة ضعفه ومن ذلك هذه الثلاث السادسة ان اخلاص الخوف لله من الفرائض السابعة ذكر ثواب من فعله. الثامنة - [00:56:00](#)

ذكر عقاب من تركه. باب قول الله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين مقصود الترجمة بيان ان التوكل على الله عبادة. بيان ان التوكل على الله عبادة. فمن توكل على غيره توكل تأليه وتعظيم - [00:56:20](#)

فقد وقع في الشرك الاكبر. فمن توكل على غيره توكل تأليه وتعظيم فقد وقع في الشرك الاكبر واتبع المصنف الترجمتين السابقتين هذه الترجمة ليستكمل اركان العبادة. واتبع المصنف الترجمتين السابقتين - [00:56:50](#)

هذه الترجمة ليستكمل اركان العبادة فان مدارها على والخوف والرجاء. فان مدارها على الخوف على الحب. والخوف والرجاء فالاولان تقدما في الترجمتين السابقتين. فالاولان تقدما في الترجمتين السابقتين والثالث وهو الرجاء مذكور في هذه الترجمة. والثالث وهو الرجاء مذكور - [00:57:20](#)

في هذه الترجمة لان حقيقة التوكل تفويض الامر الى الله. لان حقيقة التوكل تفويض الامر الى الله. ولا يفوض امره الى الله الا من يرجوه ولا يفوض امره الى الله الا من يرجوه. واطحة؟ يعني - [00:58:00](#)

اركان العبادة عند اهل العلم تدور على المحبة والخوف والرجاء. الترجمة الاولى في محبة ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا. والترجمة التي بعدها في الخوف. وهذه الترجمة في - [00:58:30](#)

الرجاء. كيف في الرجاء وهو مترجم بالتوكل؟ لان التوكل منطوي على الرجاء. فحقيقة التوكل تفويض العبد امره الى الله واظهار عجزه. ولا يفعل ذلك الا من يرجو الا من يرجو الله. واضح - [00:58:50](#)

واضح ام غير واضح؟ طيب باقي شيء. طيب لماذا عدل الشيخ عن هذا؟ ليش ما باب قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه. نعم احسنت. وعدل المصنف عن الترجمة بالرجاء الى الترجمة بالشرك الى الترجمة بالتوكل - [00:59:10](#)

لان شرك التوكل في الناس اكثر وعدل المصنف عن الترجمة بالرجاء الى الترجمة بالتوكل لان شرك التوكل في الناس اكثر. نعم. احسن الله اليكم وقوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الاية وقوله يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبع - [00:59:40](#)

من المؤمنين وقوله ومن يتوكل على الله فهو حسبه. عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم عليه السلام حين القي في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا ان الناس قد جمعوا لكم - [01:00:10](#)

واخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. رواه البخاري. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى وعلى الله فتوكلوا. الاية ودلالته على الترجمة في قوله وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. في قوله وعلى - [01:00:30](#)

والله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. بتعليق حصول الايمان على وجود التوكل تعليق حصول الايمان على وجود التوكل. وما علق عليه الايمان فهو عبادة. وما علق عليه الايمان فهو عبادة. فالتوكل عبادة. فالتوكل عبادة. واذا جعل لغير الله - [01:01:00](#)

وقع العبد في الشرك. والدليل الثاني قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله في تمام الاية وعلى ربهم يتوكلون قوله في تمام الاية وعلى ربهم يتوكلون. فجعل من صفات المؤمنين الممدوحة التوكل - [01:01:30](#)

فجعل من صفات المؤمنين الممدوحة التوكل. وما مدح الله عز وجل فاعله فهو عبادة. وما مدح الله عز وجل فاعله فهو عبادة. فالتوكل على الله عبادة والدليل الثالث قوله تعالى يا ايها النبي حسبك الله الاية ودلالته - [01:02:00](#)

على مقصود الترجمة في قوله حسبك الله. اي كافيك. اي كافيك وذكر الكفاية اغراء بالتوكل عليه. وذكر الكفاية اغراء بالتوكل عليه. لان العبد يطلب من يكفيه. ولكن دون الله لان العبد يطلب من يكفيه ولا كافي دون الله - [01:02:30](#)

فخبره سبحانه عن حصول تلك الكفاية به امر بالتوكل عليه. فخبره سبحانه عن حصول الكفاية به امر بالتوكل اي اذا كان الله كافيك



فتوكل عليه. اي اذا كان الله كافيك فتوكل عليه - [01:03:10](#)

ومعنى الآية يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين حسبهم الله ومن اتبعك من المؤمنين حسبهم الله. وليس معناها يا ايها النبي حسبك الله والمؤمنون. لان الحسب هو لله وحده - [01:03:40](#)

لان الحسد هو لله وحده. الحسب يعني الكفاية فالجباية لا تكن الا لله وحده. وتفسيرها بان الذي يكفي النبي صلى الله عليه وسلم هو ربه والمؤمنون غلب الصواب انك ايها النبي ومن اتبعك من المؤمنين حسبكم الله يعني كافيكم الله فالحسب - [01:04:10](#)

الهي وحده. ولهذا من المنتشر عند بعض الناس قولهم محسوبك فلان. وهذا غلط لان معنى محسوبك يريدون به كافيك في اصل وضع الكلمة كافيك فلان. وهذا لا يكون الا لله سبحانه - [01:04:40](#)

وتعالى والدليل الرابع قوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما ان من توكل على الله فهو كافيه. ان من توكل على الله فهو - [01:05:00](#)

هو كافيه. وجعل الكفاية جزاء للمتوكلين. وجعل الكفاية جزاء للمتوكلين اعلام بان ما تقربوا به وهو التوكل عبادة. اعلام بان ما تقربوا به وهو التوكل عبادة. لان الله اثنابهم عليها. لان الله - [01:05:20](#)

عليها وما يثيب الله عليه بالجزاء الحسن فهو عبادة وما يثيب الله عليه بالجزاء الحسن فهو عبادة. والآخر ان تحصيل الكفاية مشروط بالتوكل. ان تحصيل الكفاية مشروط بالتوكل. والعبد مأمور بما يحقق استغناؤه بربه - [01:05:50](#)

ابدو مأمور بما يحقق استغناؤه بربه. فيكون التوكل عليه واجبا ان سيكون التوكل عليه واجبا لتوقف الكفاية عليه. فيكون التوكل عليه واجبا لتوقف الكفاية عليه. العبد مأمور بان يكون غنيا بالله. ومما يحصل به الغنى بالله التوبة - [01:06:20](#)

توكل عليه فيكون التوكل على الله سبحانه وتعالى واجبا. والدليل الخامس وحديث ابن عباس رضي الله عنهما انه قال حسبنا الله ونعم الوكيل. الحديث رواه البخاري. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله حسبنا الله - [01:06:50](#)

ونعم الوكيل اي كافينا الله. فهم متوكلون عليه اي كافين الله فهم متوكلون عليه. واورثهم توكلهم حصول زيادة الايمان له. واورثهم توكلهم حصول زيادة الايمان لهم. قال تعالى فزادهم ايمانا فزادهم ايمانا وما كان سببا لزيادة الايمان - [01:07:10](#)

فهو ايش؟ عبادة. وما كان سببا لزيادة الايمان فهو عبادة. فالتوكل على الله عبادة. نعم. احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى ان التوكل من الفرائض الثانية ان من شروط الايمان الثالثة تفسير اية النافال. الرابعة تفسير الآية في اخرها. الخامسة تفسير اية - [01:07:50](#)

الطلاق السادسة عظم شأن هذه الكلمة. قوله رحمه الله السادسة عظم شأن هذه الكلمة يعني حسبنا الله ونعم الوكيل. يعني حسبنا الله ونعم الوكيل فان العرب تسمي الجملة التامة كلمة - [01:08:20](#)

فان العرب تسمي الجملة التامة كلمة. ومنه قولهم كلمة التوحيد يعني لا اله الا الله يعني جملة تامة. نعم. السابعة انها قول ابراهيم عليه الصلاة والسلام محمد صلى الله عليه وسلم في الشدائد. باب قول الله تعالى افأمنوا مكر الله فلا - [01:08:40](#)

يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. مقصود الترجمة بيان ان الامن من لله والقنوط من رحمته امران محرمان ينافيان كمال التوحيد الواجب. امران محرمان ينافيان كما لا التوحيد الواجب. وربما خرج العبد - [01:09:10](#)

وربما خرج العبد بسببهما من الاسلام. كما سيأتي بيانه وربما خرج العبد بسبب وبهما من الاسلام كما سيأتي بيانه. والامن من مكر الله هو الغفلة عن عقوبات مع الاقامة على موجبها. هو الغفلة عن عقوبته مع الاقامة مع الاقامة - [01:09:50](#)

على موجبها والقنوط من رحمة الله هو استبعاده. الفوز بها في حق العاصي. استبعاد الفوز بها في حق العاصي. فهم ما طرفان متقابلان فهما طرفان متقابلان. والامن من مكر الله نوعان - [01:10:20](#)

والامن من مكر الله نوعان. احدهما وقوعه من العبد مع زوال اصله. وقوعه من العبد مع لاصله من قلبه. وقوعه من العبد مع زوال اصله من قلبه. واصله هو الخوف واصله هو الخوف من الله. فاذا - [01:10:50](#)

فرغ القلب من الخوف من الله صار العبد ايش؟ كافرا وانا اكبر فاذا فرغ القلب من الخوف من الله صار العبد كافرا كافرا اكبر. والآخر زوال كمال الخوف من القلب. زوال كمال الخوف من - [01:11:30](#)

قلب ولا يخرج العبد به من الاسلام. ولا يخرج العبد به من الاسلام. لكن انه يكون ناقص الايمان لكنه يكون ناقص الايمان. والقنوط من رحمة الله نوعان والقنوط من رحمة الله نوعان احدهما زوال اصله من - [01:12:00](#)

قلب العبد زوال اصله من قلب العبد. واصله هو الرجاء فاذا فرغ القلب فاذا فرغ القلب من رجاء الله صار العبد خارجا من الملة صار العبد خارجا من الملة. والآخر زوال كماله. زوال كماله رجاء الله من - [01:12:30](#)

القلب. وبه لا يخرج العبد من الملة. وبه لا يخرج العبد من الا لكنه يكون ناقص الايمان. يعني الامن بمكر الله تارة يكون مخرج من الملة وتارة كن مفردا. والقنوط كذلك ترى ان يكون مخرج وتارة لا يكون مخرج. بالنظر الى وجود اصلهما او انتفائه - [01:13:00](#)

او وجود الاصل وحصول النقص في الكمال. من من المصنفين ذكر ان الامن من مكر الله قنوط من رحمة الله ينقلان من ملة الاسلام. ها احسنت وهذا بيان كلامي. ذكر ابو جعفر الطحاوي في عقيدته التي شرحها ابن ابي العز ان الامن من مكر الله - [01:13:30](#)

والقنوط من رحمته ينقلان من ملة الاسلام يعني يخرجان وبيان هذه الجملة التي اشكلت عند جماعة ان المقصود اذا زال اصلهما فاذا زال اصل الامن من مكر الله وهو الخوف منه خرج العبد من الاسلام واذا زال - [01:14:00](#)

اصل القنوط من رحمة الله وهو الرجاء من قلب العبد خرج الانسان من ملة الاسلام. نعم. وقوله قال وان لذلك هذا من شواهد ان المتون الانسان يتفهمها ويقرأها مرة ومرتين وثلاث هي تفتح له - [01:14:20](#)

علم اللي ياخذ المتون المعتمدة ويضبطها ويتقنها لا يحتاج الى اكثر الكتب التي في الوجود. لان هذه هي اصول العلوم. واذا كان اصلها الاعظم وهو القرآن والسنة النبوية فهذا يكون انبي العلماء زمانه. من اللطائف ان احد احفاد - [01:14:40](#)

شيخ ابن سعدي ذكر ان مكتبة الشيخ ابن سعدي فيها منتي عنوان منتي عنوان بس في مكتبة الشيخ ابن سعدي هذا العالم الذي كتبه ما اكثرها وما اكثر ما فيها من الفوائد. فقط مائتي عنوان في تلك المكتبة. ولنقدر انه ضاع منها - [01:15:00](#)

لتكن الف عنوان الف عنوان نحن الان كل واحد منا يمكن عنده الفين عنوان ثلاثة الاف عنوان لكن اين حالنا من حالهم فلذلك هم تجدهم اتقن اصول العلوم. وظبطوا اصول العلوم وبنوا عليها. فتجد يوفقون الى اقوال توافق - [01:15:20](#)

اقوال غيرهم من المحققين مما يقطع المرء بان هذا لم يقف على كلام هذا. لان هذا الكتاب ما ورد الى البلد الا قريب او ما طبع الا قريب او ما وجد - [01:15:40](#)

الا قريب لكن تجد ان هذا هو قول هذا. لماذا اتفق في مخرجهما؟ لانهما اتحدا في اصلهم نعم. احسن الله اليكم وقوله قال ومن يقنط من رحمة ربه الا رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الكبائر فقال الشرك بالله واليأس من روح الله والامن من مكره - [01:15:50](#)

لله وعن ابن مسعود قال اكبر الكبائر الاشراك بالله والامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله واليأس من روحه لله رواه عبدالرزاق. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة. الدليل الاول قوله تعالى - [01:16:20](#)

افأمنوا مكر الله الاية. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما في قوله افأمنوا مكر الله فهو استفهام استنكاري. يتضمن ذمهم على ما اقترفوه فهو استفهام استنكاري يتضمن ذمهم على ما اقترفوه. والذم دليل التحريم - [01:16:40](#)

والذم دليل التحريم. والآخر في قوله الا القوم الخاسرون فجعله سببا لخسرانهم. فجعله سببا لخسرانهم. وما انتج خسرانا فهو ومحرم مباين لتعظيم الله. وما انتج خسرانا فهو محرم مباين لتعظيم الله. والدليل الثاني قوله تعالى قال ومن يقنط من رحمة ربه الاية ودلالته على مقصود الترجمة - [01:17:10](#)

في قوله الا الضالون. لانه جعله سببا لضلالهم. وما تجد ضلالا فهو محرم. لانه جعله سببا لضلالهم. وما انتج ضلالا فهو محرم لما فيه من اضعاف توقيير الله وتعظيمه في القلب. لما فيه - [01:17:50](#)

من اضعاف توقيير الله وتعظيمه في القلب. والدليل الثالث حديث ابن رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الكبائر الحديث. ولم يعزف المصنف وهو عند البزار في مسنده والطبراني في المعجم الكبير. وهو عند البزاري في مسنده والطبراني في المعجم الكبير - [01:18:20](#)

واسناده حسن. ما اسم البزار؟ ذكرناه في الدرس الماضي. لا اسمه هو احمد ابن عمرو ابن عبد الله لاحمد بن عمرو صح احمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار طيب والطبراني - [01:18:50](#)

سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله من رح الله والامن من مكر الله ودلالته على مقصود الترجمة في قوله واليأس من رح الله والامن - [01:19:20](#)

من مكر الله بعدهما من الكبائر. بعدهما من الكبائر. وما وصف انه كبيرة فهو محرم اشد التحريم. وما وصف انه كبيرة فهو محرم اشد تحريم واليأس من رح الله من افراد القنوط. واليأس من رح الله من - [01:19:40](#)

افراد القنوط من رحمته. فان اليأس من رح الله هو استبعاد فرجه عند نزوله اولي الشدائد فان اليأس من رح الله هو استبعاد فرجه عند نزول الشدائد اي هم اعم القنوط من الرحمة - [01:20:10](#)

اعم الاختصاص اليأس من رح الله بحال الشدة. والدليل الرابع حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه قال اكبر الكبائر الاشراك بالله الحديث. رواه عبدالرزاق في مصنفه واسناده صحيح. ودلالته على - [01:20:40](#)

مقصود الترجمة في قوله والامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله واليأس من رح الله. ودلالته كسابقه على ما اقدم بيانه ودلالته كسابقه على ما تقدم بيانه. والروح غير الرحمة. فالروح هو الفرج. والروح غير الرحمة. فالروح - [01:21:00](#)

وهو الفرج ويختص وروده بالشدائد. ويختص وروده بالشدائد ولهذا يقال الفرج في الشدة. ولهذا يقال الفرج في الشدة. نعم احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى تفسير اية الاعراف الثانية تفسير اية الحجر الثالثة - [01:21:40](#)

شدة الوعيد في من امن مكر الله. الرابعة شدة الوعيد في القنوط. باب من الايمان بالله الصبر على اقدار الله. مقصود الترجمة بيان ان الصبر على اقدار الله من الايمان به بيان ان الصبر على اقدار الله من الايمان به - [01:22:10](#)

والمراد بالاقدار في الترجمة الاقدار المؤلمة. لا الملائمة. والمراد بالاقدار في الترجمة الاقدار المؤلمة لا الملائمة. والفرق بينهما ان الملائم يجري وفق رغبة النفس. والفرق بينهما ان الملائم يجري وفق رغبة النفس - [01:22:40](#)

والمؤلم عكسها. والمؤلم عكسها. يعني عكس رغبة النفس يعني مثل الصحة هذا قدر ملائم. والمرض قدر مؤلم. والصبر على اقدار الله اي من كمال التوحيد الواجب. وضده من السخط والجزع محرم ينافي - [01:23:10](#)

كمال التوحيد الواجب وضده من السخط والجزع ينافي كمال محرم ينافي كمال التوحيد الواجب طيب ليش الشيخ انتم تعرفون الصبر كم ثلاثة ها وش هي الثلاثة الصبر الاول الصبر على طاعة الله والثاني الصبر - [01:23:40](#)

عن معصية الله والثاني الصبر على اقدار الله. الصبر على اقدار الله. بعض علماء الدعوة رحمهم الله يقولون وزاد ابو العباس ابن تيمية الصبر عن هوى النفس. الصبر عن هوى النفس لكن عند التحقيق - [01:24:20](#)

هو راجع الى احد الانواع الثلاثة المتقدمة. لكن السؤال الا هم المراد طرحه هنا. لماذا الشيخ الصبر من الايمان بالله الصبر على اقدار الله. وما قال من الايمان بالله الصبر على طاعة الله - [01:24:40](#)

او الصبر عن معصية الله مع انهما من الايمان او ليس من الايمان؟ من الايمان. طيب ليش هذا تركي لان اكثر ما يجرح في توحيد الخلق وما تعلق بالصبر على - [01:25:00](#)

اقدار الله فانتم اكتبوا واختار المصنف الترجمة بالصبر على اقدار الله واختار المصنف الترجمة بالصبر على اقدار الله دون قسيميه. دون قسيم وهما الصبر على الطاعة وعن المعصية وهما الصبر على الطاعة وعن المعصية - [01:25:20](#)

لان اكثر ما يقدح في التوحيد لان اكثر ما يقدح في التوحيد مما يتعلق به الصبر مما يتعلق به الصبر ما كان انا راجعا الى الصبر على قدر الله. ما كان راجعا - [01:25:50](#)

الى الصبر على قدر الله دائما يا اخوان كلام اهل العلم لا تحسبون الصف جدران لا كلام له مأخذ. تذكرون في ثلاثة الاصول المسائل الاربعة الاولى الرابعة قال ايش؟ الصبر - [01:26:20](#)

على على الازى فيه. على الازى فيه. ما قال الصبر. وانما علق الصبر على الازى فيه. لابد ان هناك سبب له. والعجيب ان البخاري ترجم

في كتابه باب الصبر على - 01:26:40

الذي ما ترجم بغير قلب باب الصبر على الذي ومن اراد بسط الفائدة يرجع لترجمة البخاري هذه وكلام الشراح عليها وقديما قال بعض اهل العلم ان كتاب الشيخ محمد التوحيد يحادي تراجم البخاري وهو صادق فانه فيك تراجم كتاب التوحيد - 01:27:00 ومسائله وكتبه الاخرى تأثرا كبيرا بصحيح البخاري. كهذه المسألة التي ذكرها في ذات الوصول وترجم بها البخاري وتخصيصها بهذا لمعنى يبين في مقامه في الشروح الوافية باذن الله. نعم. احسن الله اليكم. وقول الله - 01:27:20

الا ومن يؤمن بالله يهدي قلبه قال القمه والرجل تصيبه المصيبة في علم انها من عند الله فيرضى ويسلم وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اثنتان في الناس هما بهم كفر الطعن في - 01:27:40

النسب والنيابة على الميت. وله ما عن ابن مسعود مرفوعا. ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا دعوة الجاهلية وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله بعبد الخير اجل له العقوبة - 01:28:00

في الدنيا واذا اراد بعبد الشر امسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيامة. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن - 01:28:20

قطاف له السخط حسنه الترمذي. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول وقوله تعالى ومن يؤمن بالله يهد قلبه. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله يهدي قلبه بجعل الصبر على المصيبة بجعل الصبر على المصيبة - 01:28:40

سببا لحصول الهداية بجعل الصبر على المصيبة سببا لحصول الهداية فهو كما قال علقة هو الرجل تصيبه المصيبة في علم انها من عند الله فيرضى ويسلم. فالتسليم لقدر الله بالصبر عليه - 01:29:10

من الايمان فالتسليم لقدر الله بالصبر عليه من الايمان. والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اثنتان في الناس. الحديث رواه مسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - 01:29:40

والنيابة على الميت. بجعلها شعبة من شعب الكفر بجعلها شعبة من شعب الكفر لمناقضتها الصبر على قدر الله. لمناقضتها الصبر على قدر الله. والنيابة هي رفع الصوت بالبكاء على الميت. وتعداد شمائله - 01:30:00

والنيابة هي رفع الصوت بالبكاء على الميت وتعداد شمائله فضائله. والدليل الثالث هو حديث ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا ليس منا من ضرب الخدود حديث متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ليس منا - 01:30:30

بنفي كمال الايمان الواجب بنفي كمال الايمان الواجب عمن قال فهذه الذنوب المذكورة عن من قارف هذه الذنوب المذكورة. الدالة على الجزع وعدم الصبر. الدالة على الجزع وعدم الصبر وقوله وشق الجيوب الجيوب - 01:31:00

جمع جيب وهو ما يدخل فيه الرأس من الثوب وهو ما يدخل فيه الرأس من الثوب. يعني الذي تدخل في راسك من الثوب هذا يسمى جيبا وشقه وش معنى شقه؟ اكمال - 01:31:40

فتحه اكمال فتحه. يعني هذا شق الجيب اذا زاد عن فتحه في داخل صدره وربما كل ذلك القميص هذا يسمى شقا للجيب. وتسمية ما يوضع وتوضع فيه الاشياء في جنبتي ثيابنا اليوم ومقدمتها - 01:32:10

بل هو على وجه الاستعارة في وقوع الادخال فيه. ولا وجه الاستعارة ولا العرب ما تسمى هذا جيبا لكن سموه جيبا على وجه الاستعارة لما فيه من من الادخال فهو بهذا الاعتبار صحيح على الاظهر - 01:32:40

والدليل الرابع حديث انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله بعبد الخير الحديث رواه الترمذي واسناده حسن. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله عجل له - 01:33:00

العقوبة في الدنيا. عجل له العقوبة في الدنيا. اي عاقبه على ذنوبه ورزقه الصبر على العقوبة. اي عاقبه على ذنوبه ورزقه الصبر. على العقوبة ففيه الحث على الصبر على المصائب بانتفاع العبد بها. ففيه الحث على الصبر - 01:33:20

على المصائب لانتفاع العبد بها بتطهيره من ذنوبه ومحوها عنه بتطهيرها بتطهيره من ذنوبه ومحوها عنه فالخير المذكور في الحديث مركب من امرين. فالخير المذكور في الحديث مركب من - 01:33:50

طيب احدهما مبادرة العبد بالعقوبة على ذنبه في الدنيا. مبادرة العبد بالعقوبة على ذنبه في الدنيا. لان عقوبة الدنيا اهون من عقوبة  
الآخرة لان عقوبة الدنيا اهون من عقوبة الآخرة. والآخر توفيقه للصبر على ما نزل - [01:34:20](#)  
به من البلاء توفيقه للصبر على ما نزل به من البلاء والدليل الخامس حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان  
عظم الجزاء الحديث رواه - [01:34:50](#)  
رواه الترمذي وابن ماجه ايضا. واسناده حسن. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين.  
احدهما في قوله فمن رضي فله الرضا رضا. احدهما في قوله فمن رضي فله الرضا. فالرضا - [01:35:10](#)  
جزاء من رضي بما كتب عليه من البلاء. فالرضا جزاء من رضي بما كتب عليه من البلاء. والرضا بالقدر يتضمن الصبر وزيادة الرضا  
بالقدر يتضمن الصبر والزيادة. ففيه ان من - [01:35:40](#)  
ايمان الصبر على قدر الله. ففيه ان من الايمان الصبر على قدر الله. والفرق بينهما وجود المرارة مع الصبر. وزوالها مع الرضا. والفرق  
بينهما وجود المرارة مع الصبر وفقدانها او وزوالها مع الرضا. يعني الصابر يجد في نفسه - [01:36:10](#)  
غصة وفي حلقة شجا وفي نفسه منازعة لكنه يكابدها. والراضي يجدها ولا ما يجدها؟ لا يجد ذلك. فتزول منه لكمال حاله ولا يجوز  
شيئا من ذلك واعلى منه من الشاكر لانه يجد حلاوة. واعلم - [01:36:40](#)  
منه الشاكر لانه يجد حلاوة. فمع الصبر مرارة. ومع الشكر حلاوة خلو النفس منهما يكون بالرضا. وهذه الاحوال الثلاثة هي احوال العبد  
في تلقي البلاء والعبد في تلقي البلاء كما بين في مقامه اللائق به. والآخر في قوله ومن سخط فله السخط. ومن سخط - [01:37:10](#)  
فله السخط فترتيب العقوبة عليه يدل على ذمه. فترتيب العقوبة عليه يدل على ذمه فمن سخط قدر الله نقص توحيده. فمن سخط  
قدر الله نقص توحيده. ومما ينبه اليه العبد ان من اعظم الزاد الذي تقطع به الطريق الى الله - [01:37:40](#)  
سبحانه وتعالى هو الصبر. ولذلك اعيد وابدي فيه في القرآن الكريم على طرائق عدة فتارة يؤمر به النبي صلى الله عليه وسلم في  
قوله فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل - [01:38:20](#)  
وتارة يبادر المؤمنون بالامر به. في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا في مسالك اخرى كلها تدل على تعظيم  
مقام الصبر وانه لا سبيل للعبد الى نيل المقامات العالية - [01:38:40](#)  
في الدنيا والآخرة الا بالصبر. ولذلك في الصحيحين من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما  
اعطي احد عطاء اوسع من الصبر. ولذلك ينبغي - [01:39:00](#)  
ان يجتهد العبد في تدريب نفسه على الصبر. فان المقامات النفسية تؤخذ تارة بالجملة التي يخلق عليها العبد فضلا من الله وتؤخذ تارة  
في النفس ذلك حتى يكون طبعها لها. اي يروض العبد نفسه على الامر الذي يريد الوصول اليه حتى يصير - [01:39:20](#)  
عن لهو فمن عرف من نفسه انه لا يقوى على الصبر فانه ينبغي له ان يجتهد في تمرين نفسه وتدريبها على الصبر فيلومها على جزعها  
على الامر وان قل حتى تعتاد - [01:39:50](#)  
ما فوقه فانه من لم يصبر على عثرة قدم لم يصبر على ما فوقه من الالم. يعني انت الان اذا كان في البيت او في المسجد او غيرها  
خرجت ورفعت او عثرت كلاهما صحيحتان في الدرج - [01:40:10](#)  
ثم عدت عيب هذا الدرج ولو من بناءه على هذا الوجه وركلته بقدمك اعرف انك ضعيف الصبر وانك ينبغي ان تتدارك نفسك بتدريبها  
وتدريبها ان اذا وقع عليك شيء من هذه الامور التي - [01:40:30](#)  
وهو ان تفتطم نفسك عن الاندفاع في المؤاخظة عليه. لا تؤاخذ لا تؤاخذ فعل ومن وضع ومن جعل ومن ترك ولكن اصبر. والامر كما قال  
بعض السلف وذكره بعده ابن تيمية - [01:40:50](#)  
رحمه الله في كلام الله وفيه من لم يصبر صبر الكرام سلا سلو البهائم. يعني اذا انت لم تكن كريما استصبر فانك حالك كحال البهيمة  
التي تسلو يعني يذهب حزنها مع الليالي والايام - [01:41:10](#)  
وانت انظر الى بهيمة من البهائم اذا مات ولدها فانها تتألم وتتقلب وتتوجع وتحن وتأن اياما ثم بعد هذه الايام تنسى ما كان منها.



فكذلك انت اذا لم تصبر فان مآلك - 01:41:30

ان تنسى كما نسيت هذه البهيمة لاشتراكك انت واياها في النسيان. فالفضل لك بالايمان اذا كان في قلبك ايمان وقعت بك ملمة

وصبرت عليها عند اول وهلة منها ظهر فضلك وقدرك - 01:41:50

والوصول الى هذه المقامات العالية لا يكون الا بالرياض. انتقد تفقد عضو من اعضائك. قد تفقد احد من اولادك. قد تفقد احد من اهلك

قد تفقد ما لك قد تفقد جاهك وقد تكون مظلوما. ولكن الشرع يأمر بك بان تصبر - 01:42:10

على كل هذه الحوادث التي تجزي عليك بتقدير الله سبحانه وتعالى. ولا تصل الى مقام الصبر الا اذا اخذت نفسك بالرياضة مرة بعد

مرة وحاسبت نفسك على كل ما يقع منك اخلايا بالصبر بان بدوه منك لا - 01:42:30

ينبغي فاذا وقعت بك مصيبة فتذكر انها من قدر الله وان اللائق بك ان تصبر على قدر الله سبحانه وتعالى واما السخط والجزع والفرع

على الصغير يتراكم عليك يوما بعد يوم حتى تجزع - 01:42:50

وتتسخط من الكبير اذا وقع بك. والكلام في الاخلاق وتهذيب النفس واصلاحها من انفس العلم واعظم الابواب التي دخل الداخل على

كثير من الناس باهماله ولائمة الهدى رحمهم الله تعالى كلام كثير فيه فلا ينبغي ان يغفل عنه طالب العلم - 01:43:10

في طلبه والتماسه وتهذيب نفسه واصلاحها به. نعم. احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى تفسير واية التغابن الثانية ان هذا من الايمان

بالله الثالثة الطعن في النسب. الرابعة شدة الوعيد في من ضرب الخدود - 01:43:30

وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية. الخامسة علامة ارادة الله بعبده الخير. السادسة علامة ارادة الله لعبده الشر السابعة علامة حب

الله للعبد. الثامنة تحريم السخط التاسعة ثواب الرضا بالبلاء مقصود الترجمة بيان حكم الرياء مقصود الترجمة بيان حكم الرياء -

01:43:50

وهو اظهار العبد عمله ليراه الناس فيحمدوه عليه اظهار العبد عمله ليراه الناس. فيحمدوه عليه. وله نوعان احدهما رياء في اصل

الايمان. رياء في اصل الايمان بابطان الكفر واظهار الاسلام. بابطان الكفر واظهار الاسلام - 01:44:20

ليراه الناس فيحسبوه مسلما. ليراه الناس فيحسبوه مسلما هذا شرك اكبر مناف اصل التوحيد. وهذا شرك اكبر وناف اصل التوحيد

وهو فعل المنافقين. وليس هو المراد اذا اطلق الرياء ولئن وليس هو المراد اذا اطلق الرياء. والآخر رياء - 01:45:00

في كمال الايمان. جزاك الله خير. رياء في كمال الايمان. وهو واقع من المؤمن الذي يظهر عمله للناس. وهو واقع من المؤمن الذي

يظهر عمله للناس احمده عليه وهذا المعنى هو المراد اذا اطلق الرياء. وهذا المعنى - 01:45:40

هو المراد اذا اطلق الرياء. الفرق بينهما ان الاول فعل من المنافق والثاني فعل المؤمن. نعم. احسن الله اليكم وقول الله تعالى قل انما

انا بشر مثلكم يوحى الي انما الحكم اله واحد. الاية. وعن ابي هريرة مرفوعا. قال الله تعالى - 01:46:10

انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه. رواه مسلم. وعن ابي سعيد مرفوعا الا اخبركم بما هو

اخوف عليكم عندي من المسيح الدجال. قالوا بلى يا رسول الله. قال - 01:46:40

قال الشرك الخفي. يقوم الرجل فيصلي فيزين صلاته لما يرى من نظر رجل. رواه احمد ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود

الترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى قل انما انا بشر. الاية - 01:47:00

ودلالته على مقصود الترجمة من اربعة وجوه. اولها في قوله انما انا بشر مثلكم انما انا بشر مثلكم. فالوصف بالبشرية يتضمن يطال

يتضمن ابطال ملك احد منهم ملك احد منهم شيئا من الربوبية او استحقاق اللوهمية. يتضمن ابطال ملك احد منهم - 01:47:20

من الربوبية او استحقاق اللوهمية. فملاحظة البشر لا تورث مدحهم ولا حبه لماذا؟ لانهم لا يملكون قلوبهم لانهم لا يملكون قلوبهم لان

البشر ما يملك قلبه. والدليل انه اليوم يبغضه وبكرة - 01:48:00

يحبه واليوم يحبه وبكرة يبغضه. وفي الصحيح ان قلوب بني ادم بين اصبعين من اصابع الله هنا اصابع الرحمن فمن شاء قوم ومن

شاء زاغ. البشر ما يملكون شيء. ولذلك قال بعض السلف من اقبل - 01:48:30

بقلبه على الله اقبل الله بقلوب الناس عليه. يعني ما هو بالاعلام ترى مو بالاعلام تسوي لك اعلام وتحط لك صور وتنشر لك ايميلات

وغيرها ودعاية لا هذي ما هذي بهرج تخدع به مدة ثم تنكشف - [01:48:50](#)

ستعلم اذا انجلي الغبار وفرس تحتك ام حمار. الكلام على ما يكون في قلبك. لان الناس حتى قلوبهم ما يملكونها والله عز وجل هو الذي يوجهاها. ولذلك في هذه الاية انما انا بشر مثلكم. يعني لا املك شيء. وثانيها في قول - [01:49:10](#)

ان ما الهكم اله واحد. انما الهكم اله واحد. فحقيقة توحيده ان لا يقع في القلب شهود غيره. في حقيقة توحيده لا يقع في القلب شهود غيره فلا يجتمع التوحيد الكامل والرياء في قلب عبد. فلا يجتمع - [01:49:30](#)

الكامل والرياء في قلب عبد. وثالثها في قوله يعمل عملا صالحا. وتالته في قوله فليعمل عملا صالحا. لان العمل الصالح يفتقر الى الاخلاص. لان العمل الصالح يفتقر الى الاخلاص. فمدار صلاح العمل - [01:50:00](#)

الاخلاص والتابع فمدار صلاح العمل على الاخلاص والتابع ولا لا ص الا بالبراءة من الرياء. ولا اخلاص الا بالبراءة من الرياء. وهذا معنى قول الشافعي وسهل ابن عبد الله التستري لا يعرف الرياء الا المخلصون وهذا معنى قول الشافعي - [01:50:30](#)

وسهل ابن عبد الله التستري لا يعرف الرياء الا المخلصون. لانهم انتهى كلامهما. لانهم يكابدون مشقة في تحصيل الاخلاص. فيعرفون الرياء لخوفهم منه. فيعرفون الرياء بخوفهم منه. ورابعها في قوله ولا يشرك بعبادة ربه احدا. بقوله ولا يشرك - [01:51:00](#)

بعبادة ربه احدا اي كائنا من كان. والرياء شرك. والرياء شرك فلا يسلم العبد من الشرك الا ببرائته من الرياء. فلا يسلم العبد من الا بسلامته من الرياء. وهذه الاية اعظم اية في القرآن تجتث - [01:51:30](#)

والرياء من القلب وهذه الاية اعظم اية في القرآن تجتث جذور الرياء من القلب. يعني من وعى هذه الاية وحقق معناها لا يبقى الرياء في قلبه. طيب سؤال من يأمن الرياء على - [01:52:00](#)

نفسه احد منكم يماني عن نفسه؟ الجواب لا اذا نحن محتاجون لتعلم التوحيد ولا غير محتاجين يحتاجون محتاجون شوف هذا اللي كل يوم كل لحظة انت يقتحمك فانت لا يمكن ان تدفع الرياء عن نفسك الا بتحقيق التوحيد وتحقيق التوحيد لا يكون بالبعد عنه

تحقيق التوحيد يكون بتكرار - [01:52:20](#)

صار تعلمنا وتعلينا وعملا وفقها وبصيرة. وكل من قطعك عن تعلم التوحيد اعرف انه يقطعك عن الخير الذي لك ومن الوقائع اللطيفة انني تكلمت في بعض المجالس عن اهمية التوحيد - [01:52:50](#)

فذكر لي احد الاخوان حكاية وقعت في هذا المسجد. تبين جهل الناس باهمية التوحيد. وهو هو انه سمع رجلا يقول لصاحبه وهو يخرج من هذا الباب. هؤلاء الشباب يقول له هؤلاء الشباب كلهم ما يعرفون التوحيد جايين يدرسون توحيد بعد انظر يعني النوعية

هذي موجودة في المسجد هذا في الدرس هذا - [01:53:10](#)

يقول له هؤلاء الشباب كلهم جايين يتعلمون التوحيد يعني ما يدرون عن التوحيد ما يعرفون التوحيد؟ لو قر في قلبه حقيقة التوحيد ما تكلم بهذه الكلمة لكن الناس ضعف فيهم التوحيد حتى صاروا يستنكرون الاجتماع على التوحيد لكن الذين يعرفون

التوحيد يحيون - [01:53:40](#)

عليه ويموتون عليه ويوصون به بعد الموت. لذلك احد العلماء كان من علماء هذه البلاد الشيخ عبدالعزيز الشيعبي رحمه الله تعالى المتوفى تقريبا عن اربعة عشر سنة بعد المئة. كان من علماء منفوحة اصلا ثم استقر في في الخرج. كان من - [01:54:00](#)

ان يجتمع ابناءه كل شهر على قراءة كتاب التوحيد. لبش يجتمعون قراءة كتاب التوحيد؟ عشان تذكيرهم بهذا الاصل العظيم والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى ان اغنى الشركاء عن الشرك الحديث

رواه مسلم. ودلالته على مقصود الترجمة - [01:54:20](#)

في قوله اشرك معي فيه غيري. فهذا وصف الرياء. فهذا وصف الرياء وجزاؤه في قوله تركته وشركه. وجزاؤه في قوله تركته وشركه اي ابطلت عمله. اي ابطلت عمله. والرياء من الشرك الاصغر - [01:54:50](#)

لما ثبت عند الحاكم باسناد حسن عن شداد ابن اوس رضي الله عنه انه قال كنا نعد الرياء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشرك الاصغر. كنا - [01:55:20](#)

نعد الرياء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشرك الاصغر. هذا الاثر عجيب فيه فوائد كثيرة من فوائده الظاهرة قدم  
قسمة الشرك الى اصغر واكبر. وان هذا ليس من محدثات - [01:55:40](#)

متأخرين بل هذا من ما دلت عليه الشريعة. والدليل الثالث حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعا الا بما هو اخوف عليكم  
عندي. الحديث رواه احمد. وهو عند ابن ماجة. فالعزو اليه اولى - [01:56:00](#)

وفي اسناده ضعف. لكن له شاهد من حديث محمود بن لبيد من حديث محمود بن لبيد رضي الله عنه عند ابن خزيمة واسناده

صحيح. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله الشرك الخفي يقوم الرجل فيصل فيزيين صلاته - [01:56:20](#)

لما يرى من نظر رجل وهذه هي حقيقة الرياء كما تقدم وهذه هي حقيقة الرياء كما تقدم. وقد جعله النبي صلى الله عليه وسلم شركا  
ووصفه بالخفاء لماذا؟ لانه باطن لا يطلع عليه. لانه - [01:56:50](#)

باطل لا يطلع عليه. والشرك باعتبار ظهوره وخفائه نوعان. والشرك باعتبار خفائه نوعان. احدهما الشرك الجلي. احدهما الشرك الجلي

وهو الله البين وهو الظاهر البين. والآخر الشرك الخفي. وهو الباطن - [01:57:20](#)

الشرك الخفي وهو الباطن المستتر. وكلاهما مما به الاكبر والاصغر. وكلاهما مما يتعلق به الاكبر والاصغر. يعني في شرك خفي اكبر ولا

ما فيه في مثل ايش؟ اللي مثل ايش عملوا معهم؟ الخوف من غير الله. هذا باطن خفي شرك اكبر - [01:57:50](#)

ويكون اصغر مثل الرياء. وكذلك يكون الشرك الجلي مثل الذبح لغير الله. ويكون الشرك جلي واصغر مثل الحلف بغير الله سبحانه

وتعالى. طيب بعض العلماء جعلوا الخافي هو الرياء فتجدهم يقولون الشرك الخفي وهو الرياء. الصحيح ان الشرك الخفي لا ينحصر

في الرياء - [01:58:20](#)

طيب لماذا نصوا على ذلك؟ اي احسنت لان اكثر ما يقع من المؤمنين في الشرك الخفي اي نوع؟ الرياء. نعم. احسن الله اليكم في

مسائل الثانية والسلام تعالى خير الشركاء الخامسة لقول النبي صلى الله عليه وسلم على اصحابه الأنبياء السادس - [01:58:50](#)

نعم الشريكية والانسان لعمله الدنيا. مقصود الترجمة بيان ان ارادة الانسان عمله الدنيا من الشرك بيان ان ارادة الانسان بعمله الدنيا من

الشرك والمراد بارادته ذلك ان جذاب روحه اليها. والمراد بارادته - [01:59:40](#)

لذلك ان جذاب روحه اليها. وتعلق القلب بها. حتى هنا قصده من عمله الديني حظ من الدنيا حظا من الدنيا حتى يكون مراده من عمله

الديني حظا من الدنيا. وهو من الشرك. وله - [02:00:20](#)

نوعان احدهما ارادة الانسان ذلك في جميع عمله. ارادة الانسان ذلك في جميع عمله. وهذا لا يكون الا من المنافقين فهو متعلق باصل

الايمان. فهو متعلق باصل الايمان. وصاحبه واقع في الشرك الاكبر. والآخر ان يريد العبد ذلك في بعض عمله - [02:00:50](#)

ان يريد العبد ذلك في بعض عمله. وهذا شرك اصغر. وهذا شرك اصغر وهو متعلق بكمال الايمان لا اصله. وهو متعلق بكمال الايمان

ماني لا اصله. نعم. احسن الله اليكم وقوله تعالى - [02:01:30](#)

اعمالا فيها الايتين. في الصفيح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبيل الله ان كانت

وان كانت ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين. فالدليل الاول - [02:02:00](#)

قوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها الآية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله في نوفي اليهم اعمالهم فيها. وهم فيها لا

يخسرون. اي لا يظلمون بانقاص حقهم. فجعل جزاءهم من عملهم الديني - [02:02:50](#)

ما يصيبون من حظ الدنيا به. فجعل نصيبهم من عمله من من عملهم الديني ما يصيبون من الدنيا به. وتوعدهم في الآخرة. بقوله

اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار. وتوعدهم في الآخرة بقوله اولئك الذين ليس لهم في الآخرة - [02:03:20](#)

لأن وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون. وهؤلاء هم الذين يريدون الدنيا في جميع اعمالهم. وهؤلاء هم الذين يريدون الدنيا

في جميع اعمالهم. فالاية متعلقة بالقسم الاول فالاية متعلقة بالقسم الاول. والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه -

[02:03:50](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعث عبد الدينار. الحديث رواه البخاري بنحوه. قريبا من لفظه مختصرا. رواه البخاري بنحوه

قريبا من لفظه مختصرا. وهذا معنى قوله وفي الصحيح - 02:04:20

وساق اليه وعزا اليه اللفظ المذكور لان اصل الحديث عنده اليه اللفظ المذكور لان اصل الحديث عنده. وان كان اللفظ المذكور مفقودا عنده ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما - 02:04:40

في قوله عبد الدينار وعبد درهم وعبد الخميس وعبد الخميعة. بجعله عبدا لاعراض من اعراض الدنيا بجعله عبدا لاعراض من اعراض الدنيا. اشارة لما وقع فيه من الشرك. اشارة لما وقع فيه من الشرك. والآخر في قوله تعس - 02:05:10 وانتكس والى شيك فلا انتقش. تعس وانتكس واذا شيكا فلا انتقش. فالدعاء عليه دليل ذم حاله. فالدعاء عليه دليل ذم حاله. واتعسوا الهالك والتعس الهالك. والانتكاس الخيبة. والانتكاس الخيبة ومعنى قوله واذا شيك فلا انتقش اي اذا ضربته شوكة لم يقدر على -

02:05:50

اخراجها بالمنقاش اي اذا ضربته شوكة لم يقدر على اخراجها بالمنقاش حديث يتعلق بالقسم الثاني وهو من اراد الدنيا في بعض عمله وهو من اراد الدنيا في بعض عمله واختير - 02:06:30

واختير ذكر الدليل المتضمن عمل الجهاد لشدة على النفوس واختير الدليل المتضمن عمل الجهاد لشدة على النفوس بخلاف غيره من الاعمال. نعم. احسن الله اليكم في مسائله الاولى الانسان الدنيا بعمل الآخرة - 02:07:00

الرابعة السابعة وهذا اخر هذا المجلس وانبه فيه ختما الى امرين احدهما بالنسبة للاختبار اختبار تفسير الفاتحة مفصل نؤجله الى الاسبوع المقبل. والآخر بالنسبة لليوم العلمي ربما نؤخره ايضا الى الاسبوع الذي بعده - 02:07:40

فنحن قلنا ربما يكون في تاريخ خمسة في تاريخ خمسة وسبعة ستة سبعة فربما نؤخره الى الاسبوع اللي يؤديه بعضا يعني اثنعش اثناعش سبعة يعني قبل الاختبارات تقريبا باسبوعين ان شاء الله تعالى وفق الله الجميع لما يرضاه والحمد لله رب

العالمين وصلى الله - 02:08:20

وسلم عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - 02:08:40